

Dr. Mashaal A. Alhajeri

Private Law Department
School of Law
Kuwait University
PO Box 33977, Rawda 73460, Kuwait
Tel: (+965) 99228585
E-Mail: Mashaal.alhajeri@ku.edu.kw



"الله مجدا . و للكويت نفعا ، 1954"

د. مشاعل عبد العزيز اسحق الهاجري
14 ديسمبر 2009
redab70@hotmail.com

لا خوف على الكويت من التسامح الديني.

روت لي أمي ذات مرة رواية سمعتها، بدورها، عن أمها.

في عشرينات القرن الماضي، اعتادت الطبيبة الأمريكية د. إليانور كالفرلي Eleanor Calverley، المعروفة بين الأهالي بـ "خاتون حليلة" (كما أسماها الشيخ أحمد الجابر رحمه الله،

أمير الكويت آنذاك، و الذي أسمى بناتها أيضا .
بقماشة و نعيمة و نورة)، اعتادت أن تقرأ مقاطعاً من الكتاب المقدس، الإنجيل، على السيدات الكويتيات

المتشحات بالعباءات السوداء و المتحلقات حولها جلوساً . على الأرض في صحن المستشفى الأمريكي، الذي أسسته الأرسالية التبشيرية الأمريكية.



"الله مجدا . و للكويت نفعا، 1954"
اللوحة التذكارية للمستشفى الأمريكي.

و عندما تفرغ خاتون حليلة من القراءة، كانت تطلب من تلك النسوة أن يغمضن أعينهن "لأن المسيح سوف يمر من أمامنا الآن"، فتستجيب تلك الطبيبات، بكل سرور. و عندما يفتحن أعينهن بعد ذلك ببرهة، تخبرهن أن المسيح قد مر فعلاً . فترتفع الأصوات المصدقة بانبهار و عفوية مخلصين: "المسيح مر؟ الحين؟ لا إله إلا الله محمد رسول الله!"

"محمد رسول الله"؟ ... صيحة تعجب إسلامية صادقة للتعليق على ما يفترض أنه معجزة مسيحية خارقة!

الموقف، على بساطته، مفعم بالدلالة:



الدكتورة حليلة خاتون مع نساء كويتيات

الدين الإسلامي مكون جذري و تاريخي من مكونات الهوية الكويتية. لقد أدرك القائمون على البعثة التبشيرية الأمريكية ذلك، فرحلوا عن البلاد بهدوء في الخمسينات من القرن الماضي، بعد أن أدوا خدمات تعليمية و طبية جلييلة ما زال هذا البلد يذكرها لهم بامتنان، ليظل المستشفى الأمريكي بلوحته التذكارية التي تحمل عبارة "الله مجدا . و للكويت نفعا ، 1954" مجرد معلم يرمز لفصل تاريخي طيب من العلاقة الثقافية بين البلدين، لا أكثر.

المبشرون، أيها السادة، لا يرحلون عن البلدان الطيبة دينيا .